الـنور .

فكلامه نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره إلى نور يوم الـقيامة إلى الجنة .

ثم ضرب مثل الكافر فقال : والذين كفروا أعمالهم كسراب .

قال : وكذلك الكافر يجيء يوم الـقيامة وهو يحسب أن له عند ا خيرا فلا يجده ويدخله ا الـنار قال : وضرب مثلا آخر للكافر فقال أو كظلمات في بحر لجي فهو يتقلب في خمس من الظلم .

فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومخرجه ظلمة ومدخله ظلمة ومصيره يوم الـقيامة إلى الظلمات إلى الـنار .

فكذلك ميت الاحياء يمشي في الـناس لا يدري ماذا له وماذا عليه .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : ان الـيهود قالوا لمحمد : كيف يخلص نور ا من دون السماء ؟ فضرب ا مثل ذلك لـنوره فقال ا نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة والمشكاة : كوة الـبيت .

فيها مصباح وهو السراج يكون في الزجاجة .

وهو مثل ضربه ا لطاعته فسمى طاعته نورا ثم سماها انواعا شتى لا شرقية ولا غربية قال : هي وسط الشجرة لا تنالها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت وذلك لوجود الزيت يكاد زيتها يضيء يقول : بغير نار نور على نور يعني بذلك ايمان العبد وعمله يهدي ا لـنوره من يشاء هو مثل المؤمن .

وأخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر Bه في قوله كمشكاة فيها مصباح قال : المشكاة : جوف محمد صلى ا عليه وآله .

والزجاجة : قلبه .

والمصباح : الـنور الذي في قلبه .

توقد من شجرة مباركة الشجرة : إبراهيم .

زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ثم قرأ ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين آل عمران الآية 67 .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن شمر بن عطية قال : جاء ابن عباس Bهما إلى كعب الأحبار فقال : حدثني عن قول ا ا نور السموات والأرض مثل نوره قال : مثل نور محمد صلى ا عليه وآله كمشكاة قال : المشكاة الكوة .

ضربها مثلا لفمه فيها مصباح والمصباح : قلبه .

في زجاجة والزجاجة صدره .

كأنها كوكب دري شبه صدر محمد صلى ا عليه وآله بالكوكب الدري ثم رجع إلى المصباح إلى قلبه فقال : توقد من شجرة مباركة